قال أبو عبيد : فشبهوه بها يقولون : إنه فرد ليس له ولد ولا أخ فإذا مات انقطع ذكره . قال أبو عبيد : وقول الأصمعي في الصنبور أعجب إليّ من قول أبي عبيدة لأن النبي عليه السلام لم يكن أحد من أعدائه من مشركي العرب ولا غيرهم يطعن عليه في نسبه ولا اختلفوا في أنه أوسطهم نسبا [-] . قال أبو عبيد : قال أوس ابن حجر يعيب قوما : [البسيط] ... مُخَلّفونَ ويقضي الناس أمْرَهُمُ ... غشو الأمانة صنبور فصنبور